محاضرات مادة الطوارئ

رضوض الأطفال

Pediatric Trauma

❖ مقدمة: Introduction

*تعتبر الرضوض السبب الرئيسي للوفيات والعجز عند الأطفال،وان من أهم أسباب فشل الانعاش في رضوض الأطفال الشديدة هو عدم القدرة على تأمين الطريق الهوائي ودعم التنفس وعدم ادراك النزف داخل البطن أو الدماغ لذلك ينبغي أن يكون طبيب الطوارئ مدركاً لتظاهرات وعقابيل الرضوض المميزة للأطفال بخاصة خلال الفحص الأولى.

*ان السبب الأكثر عموماً للوفيات عند الأطفال بكل الأعمار هي الأذيات الرضية الناجمة عن المركبات سواء كان الطفل يركب دراجة أو يمشى أوداخل المركبة.

ويأتى بالدرجة الثانية أسباب أخرى كالحروق والغرق والقتل.

أما سوء معاملة الطفل فيشكل القسم الأعظم من حالات القتل لدى الرضع.

وتشكل اصابات الطلق الناري القسم الأعظم من حوادث القتل لدى الأطفال والمراهقين

ويشكل السقوط معظم حالات الرضوض لكنه ليس شائعاً كسبب للوفيات.

*تعتبر الرضوض عندالأطفال هي رضوض متعددة بسبب الآليات الكليلة للرضوض والخصائص الفيزيولوجية للطفل لذلك يجب اعتبار كل أجهزة الجسم مصابة حتى يثبت العكس.

*ان بعض الأطفال المصابين بالرضوض عديدة الأجهزة ستتدهور حالتهم الصحية وتحدث مضاعفات خطيرة وبالتالي يجب نقلهم باكر آ الى مراكز متخصصة.

♦ الصفات التشريحية والفيزيولوجية الخاصة عندالأطفال:

*ان أولويات تقييم وتدبير الرضوض عند الأطفال هي نفسها التي عند البالغين،لكن الصفات التشريحية والفيزيولوجية والآليات المختلفة للأصابات تؤدي الى نماذج معينة من الاذيات.

*ان أخطر الاصابات عند الأطفال هو الرض الكليل الذي يشمل الدماغ وبالتالي حدوث نقص أكسجة وانخفاض التهوية وانقطاع النفس بتواتر أكبر من نقص حجم الدم مع هبوط الضغط عند الأطفال برضوض خطيرة ولذلك يجب التأكيد على التدبير الهجومي للطريق الهوائي والتنفس.

*بسبب كتلة الجسم الصغيرة لدى الأطفال فالقوة الرضية على واحدة سطح الجسم ستكون أكبر وستنتقل عبر شحم ونسيج ضام قليلين ومسافة أقل الى أعضاء متعددة مسببة رضوض متعددة .

وبسبب كبر الرأس نسبياً لدى الأطفال الصغار تكون الرضوض الدماغية الكليلة أكثر تواتراً.

*تحدث اصابة الأعضاء الداخلية غالباً دون كسور عظمية وذلك لأن الهيكل العظمي أكثر مطاوعة عند الأطفال منه عند البالغين وعند وجود كسورفي الجمجمة أوالأضلاع فذلك يدل على رض هائل.

*قد يكون تدبير الطرق التنفسية في الأطفال صعباً للغاية بسبب الاختلافات التشريحية ومن ضمنها القصر النسبي للسان وتوضع الحنجرة أكثر باتجاه الأعلى،ونظرا لأن الأطفال الرضع مجبرين على التنفس من الأنف فإن الرضع الذين تقل أعمار هم عن ٦ أشهر ولديهم رض على الوجه أو نزف في البلعوم الأنفي سيعانون من زلة تنفسية شديدة.

*يؤدي اختلاف آليات التنفس عند الأطفال إلى تسرع التنفس واستخدام العضلات التنفسية باكرا. وينبغي البحث عن الهتزاز خنابتي الأنف، التنفس الصاخب، والسحب الضلعي عند تقييم الحالة التنفسية

*نظرا لاختلاف فيزيو لوجيا الصدمة في الأطفال فإن تسرع القلب يشكل أول علامات نقص الحجم وأكثرها حساسية، ولا يحدث انخفاض الضغط الشرياني إلا في وقت متأخر حيث يمثل علامة سيئة.

أما العلامات الأخرى الهامة للنزف الغزير فهي زيادة في زمن الامتلاء الشعري، نقص درجة الاستجابة ، نقص الادرار البولي، نقص ضغط النبض، وانخفاض درجة حرارة الجلد

*ينبغي أن يشمل فحص الرضيع تقييم اليافوخ الأمامي. ويتم تحديد درجة السبات في الطفل من خلال تعديلات مقياس غلاسكو للسبات حسب العمر.

*إن نسبة مساحة السطح إلى الوزن تكون في الأطفال أكبر منها في البالغين ، مما يجعلهم معرضين بنسبة أكبر لانخفاض درجة الحرارة بعد الأذية . وينصح بتوفر أجهزة التدفئة الخارجية مثل الأضواء الساخنة بالإضافة إلى ذلك يستطب إعطاء السوائل الوريدية الدافئة.

♦ رضوض الرأس:

*قد تؤدي أذيات الفروة البسيطة وبخاصة في صغار الأطفال إلى نزف شديد وذلك نظر آ لغزارة التروية في الفروة وينبغي تقييم الحالة الدورانية للأطفال الذين يعانون من هذه الأذيات بحذر.

*قد يكون تقييم تبدلات الحالة الذهنية في حالات رضوض الرأس صعباً نظر الاختلاف العمر التطوري وارتفاع مستوى القلق المشاهد بين الأطفال،قد تكون العلامات الباكرة للأذيات داخل القحف خفية أو غيرنو عية في الأطفال.

*يعاني ٥٠% من الأطفال الذين لديهم كسور جدارية و٧٠% من أولئك الذين لديهم كسور قفوية من نزف داخل القحف، وبالتالي يستطب اجراء التصوير الطبقي المحوري للدماغ مع نافذة عظمية.

♦ رضوض العمود الفقري:

*تعتبر المرونة العالية للعمود الفقري في الأطفال مسؤولة عن نقص نسبة كسور العمود الفقري في هذه الفئة العمرية وهي مسؤولة كذلك عن أذيات النخاع الشوكي غير المترافقة بشذوذات على الصور الشعاعية SCIWORA (Spinal cord injury without radiographic abnormalities) حيث يراجع هؤلاء المرضى بأعراض طفيفة ثم يتطور العجز بشكل متأخر.

*قد يكون من غير الممكن التأكد من سلامة العمود الفقري ، وبخاصة الرقبي في الأطفال من خلال الفحص السريري لوحده و دون إجراء الصور الشعاعية .

♦ رضوض الصدر:

إن المطاوعة النسبية لجدار الصدر في الطفل تعني إمكانية انتقال كمية كبيرة من الطاقة إلى البنى داخل الصدر، مما يؤدي إلى أذيات خطيرة مع قلة العلامات الخارجية.

ان اكتشاف أي كسر في الضلع على الصورة الشعاعية له أهمية كبيرة باعتباره مؤشرا حساسا لوجود أذية مرافقة، حتى لو كانت الدراسة الشعاعية الباكرة سليمة وبالتالي فإن الصورة الشعاعية للصدر تعتبر أداة أساسية في تقييم أي طفل يعاني من رض على الصدر.



الرضوض عند الكهول

Geriatric Trauma

♦ المقدمة ·

تشكل نوب السقوط أشيع أسباب الأذيات الرضية في المرضى الذين تفوق أعمار هم ٦٥ عاما. يعتبر الغشي مسؤولا عن الكثير من الحالات، وقد يكون ثانوياً لاضطرابات النظم القلبية، الركودة الوريدية، اضطراب وظيفة الجهاز العصبي الذاتي، نقص الأكسجة، فقر الدم، أو نقص سكر الدم. ومن أسباب الرضوض حوادث السير والحروق.

❖ المقاربة السريرية:

يجب مراعات النقاط الخاصة الآتية عند مقاربة وتدبير الرضوض عند المسنين وهي:

*التغيرات التشريحية والفيزيولوجية عند المسنين كنقص في المادة الدماغية واستجابة الحدقات الضعيفة للضوء وتناقص في وتناقص في السعة الحياتية التنفسية والوظيفة الكلوية وماء الجسم الكلي ومعدل وحجم الضربة القلبية وتناقص في المادة الدهنية في الجسم،ويصبح الجلد رقيقاً وتنقص مرونته اضافة الى ضعف السمع والشعور الحسي.

*السوابق المرضية فيجب دائما التأكد من وجود أمراض متعددة سابقة يعالج منها المريض و يساعد في معرفة ذلك أعضاء العائلة، السجلات الطبية، والطبيب العام للمريض.

*الأدوية التي يتناولها المريض مثل الأدوية القلبية، المدرات، الأدوية النفسية، ومضادات التخثر، وNSAIDs *ينبغي أن يكون طبيب الإسعاف على دراية بالنظم القلبي الطبيعي في المرضى المسنين حيث تغيب الاستجابة الطبيعية بتسرع القلب في حالات الألم، ونقص الحجم، او القلق عند هؤلاء المسنين أو تكون ضعيفة كما تؤدي بعض الأدوية مثل حاصرات بيتا إلى إخفاء تسرع القلب وتأخير الإنعاش اللازم.

*ينبغي الانتباه الى وجود الاسنان الصناعية، التهاب المفاصل الرقبية،أوالتهاب المفصل الفكي الصدغي.

*ينبغي أن يكون الفحص الثانوي شاملا لكشف الاذيات الاقل اهمية (رض خفيف على الرأس، رضوض الأطراف) التي قد لا تكون من الشدة بحيث تؤدي إلى مشاكل خلال الإنعاش ،ولكنها معا قد تؤثر بشدة على المراضة والوفيات. قد يبدو المريض بحالة مستقرة ليتدهور لاحقا بشكل خطير لذلك من الضروري فحص العلامات الحيوية المتكرر.

* يزداد التعرض لهبوط حرارة الجسم والانتانات في رضوض المسنين

* يجب دائما الاشتباه بإساءة المعاملة في رضوض المسنين.

♦ رضوض الرأس:

من الأخطاء الهامة عند تقييم الحالة الذهنية للمريض المسن خلال الفحص العصبي ان نفترض بأن تبدلات الحالة الذهنية تنجم فقط عن وجود الخرف أو التقدم في السن.

قد تكون نسبة الأورام الدموية فوق الجافية أقل بكثير من عامة الناس، لكن نسبة الأورام الدموية تحت الجافية أعلى ويستطب إجراء التصوير الطبقى المحوري للدماغ عند وجود أدنى شك.

♦ رضوض العمود الرقبي:

حين يراجع مريض الرضوض بألم في العنق فعلى طبيب الإسعاف تثبيت العنق إلى ان يقيم العمود الرقبي كاملاً. ونظرا لان الالتهاب المرافق في العمود الفقري الرقبي قد يشوش خطوط الكسر، فيجب اجراء التصوير الطبقي المحوري للعنق في المريض المسن الذي يعاني من ألم مستمر في العنق مع سلبية الصور الشعاعية البسيطة للعنق. علماً أن نسبة كسور الفقرتين c2 وc2 ترتفع في المسنين.

♦ رضوض الصدر:

- *ان الأذيات الرضية الصدرية البسيطة قد يكون لها ضرر كبير في رضوض المسنين.
- * تزداد نسبة كسور الاضلاع في رضوض الصدر الكلية نظر اللتبدلات الترققية في العظام،
- * قد تؤدي الأذيات الصدرية الأكثر شدة، مثل الريح الصدرية، وانصباب الجنب الدموي، تكدم الرئة، الصدر السائب، وتكدم القلب إلى انكسار المعاوضة في المرضى المسنين الذين تكون الأكسجة القاعدية لديهم ناقصة.
 - * تؤمن دراسة غازات الدم الشرياني معرفة أفضل للوظيفة التنفسية .

* رضوض البطن:

يعتبر فحص البطن في المرضى المسنين غير موثوق مقارنة بالمرضى الشباب.

يجب الاشتباه دوما بالأذيات البطنية في المرضى الذين يعانون من أذيات مرافقة في الحوض والأضلاع السفلية. قد تؤدي الالتصاقات الناجمة عن التداخلات الجراحية السابقة في المسنين إلى بعض الخطورة عند غسيل البريتوان. إذا كان المريض مستقرا فإن التصوير الطبقى المحوري مع حقن المادة الظليلة يشكل اختبارا تشخيصيا مهمآ.

الرضوض العضلية الهيكلية:

تحدث كسور الورك في أربع مناطق (بين المدورين، عبر عنق الفخذ، تحت رأس الفخذ، وتحت المدورين) تعتبر الكسور بين المدورين هي الأشيع، وتتلوها الكسور عبر العنق.

ينبغي أن يعلم طبيب الإسعاف أن كسور عظام الحوض والعظام الطويلة تشكل عادة السبب الرئيسي لنقص الحجم في المسنين،وينبغي التنسيق لاستشارة عظمية سريعة،مع التقييم والمعالجة من خلال الرد المفتوح والتثبيت الداخلي وفي الوقت نفسه يتم تشخيص الأذيات ومعالجتها.

وقد تؤدي كسور العظام الطويلة إلى فقدان الحركية، ويؤدي ذلك الى تأثر نمط الحياة للمريض المسن تزداد نسبة كسور الرأس التشريحي والجراحي للعضد في المسنين عند السقوط على اليد الممدودة أو المعصم، ويعتبر الإيلام الموضعي، التورم، التكدمات في الناحية القريبة للعضد وصفية لهذه الأذيات.

اساءة معاملة المرضى المسنين:

*يجب الاشتباه باساءة المسنين عند تعرضهم للرضوض ولهذه الاساءة أشكال متعددة منها الجسدي والنفسي والاهمال باعطاء الادوية وقلة النظافة وترك المسن بمفرده دون رعاية منزلية.

*يجب عدم سؤال المريض عن الاساءة عند وجود المرافق المشتبه بإحداثه الاساءة للمريض.

*يجب تأمين بيئة آمنة للمريض عندالاشتباه باساءة معاملة المسنين.

♦ التدبير الإسعافي:

إن التنبيب الرغامي الباكرمع الانتباه الى الاسنان الصنعية وهشاشية المخاطية التنفسية وتطبيق التهوية الألية الباكرة في المرضى الذين يعانون من أذيات شديدة قد تجنب المريض النتائج الكارثية الناجمة عن نقص الأكسجة.
 قد تنكسر المعاوضة لدى المريض المسن بسبب التسريب الزائد لسوائل، وكذلك عدم كفاية تعويض السوائل. يعتبر المرضى المسنون الذين يعانون من أمراض القلب الإكليلة والأمراض الوعائية الدماغية معرضين بنسبة أكبر لحدوث اختلاطات الإقفار في الأعضاء الحيوية جيث يعاني المريض من انخفاض الضغط بعد الرض.

٣- يستفيد مرضى الرضوض المسنين في المراحل الباكرة من النقل إلى وحدة العناية المركزة بهدف المراقبة
 الباضعة. ينبغي على طبيب الإسعاف بالتنسيق مع الطبيب الأخصائي جراحة الرضوض أن يميل دائما لقبول المسن
 الذي يعانى من الرضوض بهدف المزيد من التقييم والمراقبة.

الرضوض في الحمل

Trauma In Pregnancy

❖ التبدلات التشريحية والفيزيولوجية أثناء الحمل:

تؤدي التبدلات الفيزيولوجية المشاهدة خلال الحمل إلى صعوبة في تحديد شدة الأذية لدى الحامل. يزداد النظم القلبي بمقدار ١٠-٢٠ ضربة/دقيقة في الثلث الثاني من الحمل ،في حين ان الضغط الانقباضي والانبساطي ينخفضان بمقدار ١٠-١٥ ملم زئبق

قد يزداد حجم الدم بمقدار ٥٤%. ولكن كتلة الكريات الحمراء تزداد بنسبة أقل وقد يؤدي الى فقر دم حملي. ونظرا لحالة فرط الحجم فقد تفقد المريضة ٣٠-٣٥% من حجم الدم قبل أن تظهر علامات الصدمة.

تشمل التبدلات الرئوية في الحمل كلا من ارتفاع الحجاب الحاجز ونقص الحجم الباقي والسعة الوظيفية الباقية. مما يؤدي لفرط تهوية مع قلاء تنفسي مرافق. وتؤدي المعاوضة الكلوية (الاستقلابية) الى عدم تبدل باهاء المصل تؤثر التبدلات التشريحية المشاهدة في الحمل على أنماط الأذية فبعد الاسبوع الثاني عشر من الحمل يبرز الرحم المتضخم من الحوض ويصل إلى مستوى السرة في الأسبوع العشرين للحمل. وتزداد التروية الدموية للرحم مما يجعل النزف الرحمي الشديد اكثر احتمالا.

قد يؤدي تضخم الرحم كذلك الى الضغط على الوريد الأجوف السفلي حين تكون المريضة بوضعية الاضطجاع الظهري مما يؤدي الى متلازمة انخفاض الضغط الاضطجاعي.

♦ رضوض البطن:

تؤثر رضوض البطن على الأم والجنين وأكثرما تشاهد أذيات الجنين في الثلث الأخير من الحمل ، حيث تترافق عادة مع الكسور الحوضية أو الرضوض النافذة.

نادرا مايحدث تمزق الرحم ولكنه يترافق مع معدلات وفاة الجنين تقارب ١٠٠%.

وتشمل الاختلاطات الأشيع للرضوض* المخاض المبكر *انفكاك المشيمة الباكر

يشكل انفكاك المشيمة الباكر أشيع أسباب وفاة الجنين بعد وفاة الأم،ويتظاهر بالألم البطني، النزف المهبلي، التقلصات الرحمية، وعلامات التخثر المنتشر داخل الأوعية.

يحدث النزف الوالدي الجنيني في أكثر من ٣٠% من حالات الرضوض الكبرى، وهذاما قد يؤدي الى التمنيع الذاتي الريصى في النساء سلبيات الريزوس.

❖ المقاربة السريرية:

- نظرا لان اعادة حالة الام الى الاستقرار وانقاذها يشكل الفرصة الأفضل لإنقاذ الجنين فيجب عدم ايقاف اي تدخلات أو اجراءات تشخيصية بسبب القلق من تأثيراتها الجانبية على الجنين.
 - اضافة الى التقييم المعياري المتبع في حالات الرضوض، ينبغي الانتباه بشكل خاص الى البطن الحامل، مع البحث عن علامات الأذية، الإيلام، التقلصات الرحمية.
- اذا اشتبه برضوض الحوض او البطن فيجب أن يجرى الفحص الحوضي بشكل عقيم للبحث عن رضوض الأعضاء التناسلية، النزف المهبلي، أو تمزق الأغشية الأمينوسية .
- يجب حماية الجنين من تأثيرات الأشعة قدر الإمكا<u>ن وي</u>شكل التصوير بالأمواج فوق الصوتية على سرير المريضة وسيلة عالية الحساسية والنوعية لتصوير البطن بالإضافة الى قدرته على تقييم وضع الجنين.

ويبقى غسيل البريتوان التشخيصي وسيلة تشخيصية واردة في تقييم الرضوض البطنية عند النساء الحوامل ولكن يجرى بالطريقة المفتوجة فوق السرة.

يجب اصغاء أصوات القلب الجنينية لتحديد حيوية الجنين وتشخيص الشدة في مرحلة باكرة من التقييم، يتم تسهيل ذلك من خلال جهاز الدوبلر أو المسماع الجنيني.

التدبير الإسعافى:

كما في جميع الرضوض فإن الأولويات الأولى للتدبير هي قاعدة ABCDE في الإنعاش وينبغي تنسيق العناية مع استشاري الجراحة والتوليد.

- ١) ينبغي أن يعطى الأوكسجين لجميع مريضات الرضوض الحوامل.
- ٢) يتم فتح خطوط وريدية كبيرة مع تسريب السوائل البلورية. إذا كان عمر الحمل أكثر من ٢٠ اسبوعا وتوجب ابقاء المريضة بوضعية الاضطجاع فيجب وضع مخدة تحت الورك الأيمن للمريضة بحيث تميل بزاوية ٣٠ درجة إلى الأيسر، مما يؤدي إلى نقص احتمال حدوث متلازمة انخفاض الضغط الاضطجاعي والا فيجب ابقاء المريضة بوضعية الاستلقاء الجانبي الأيسر طالما كان ذلك ممكناً
 - ٣) ينبغي إجراء تنبيب رغامي باكرا لإنقاص خطورة الاستنشاق.
 - ٤) تمتلك المقبضات الوعائية تأثيرا ضارا على التروية الرحمية ويجب تجنبها.
 - ٥) لايعتبر لقاح الكزاز مضاد استطباب في الحمل ويجب اعطاؤه عند وجود استطباب.
 - 7) يعطى الغلوبولين المناعي D بالعضل لجميع النساء الحوامل سلبيات الريزوس غير المتحسسات بعد حالات رضوض البطن .
 - ٧) تمتلك موقفات المخاض عددا من التأثيرات الجانبية، بما في ذلك تسرع القلبي الجنيني والوالدي وتعطى
 بالتتنسيق مغ إخصائي التوليد.
 - ٨) تبقى استطبابات فتح البطن الإسعافي في الحامل مماثلة لها في المريضة غير الحامل.

٧

انتهت المحاضرة

د صفوان خرسة أخصائي طوارئ